باب خطبة أبي بكر Bه .

495 - حدثنا محمد بن فضيل عن عبدالرحمن بن اسحاق عن عبدا القرشي عن عبدا بن عكيم قال خطبنا أبو بكر Bه فقال أما بعد أوصيكم بتقوى ا وأن تثنوا عليه بما هو له أهل وتخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الإلحاح بالمسألة فإن ا أثنى على زكريا وأهل بيته فقال إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين الأنبياء 90 ثم اعلموا عباد ا إن ا قد ارتهن بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك مواثيقكم فاشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب ا فيكم لا تفنى عجائبه ولا يطفأ نوره فصدقوا قوله وانتصحوا كتابه واستوضئوا منه ليوم الظلمة وإنما خلقكم لعبادته ووكل بكم ا لكرام الكتابين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد ا إنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه فإن استطعتم ق 52 أ أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل ا فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا با فسابقوا في مهل آجالكم قبل ان تنقضي آجالكم فيردكم إلى أسوأ أعمالكم فإن أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم فالوحا الوحا ثم النجا النجا فإن وراءكم طالبا حثيثا مره سريعا